

## المجلس 4 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج أصول العلم الثاني

### | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا وسهل بها اليه وصولا وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ما ابرزت اصول العلوم وسلم عليه وعليهم ما بين المنطق منها والمفهوم اما بعد فهذا المجلس  
الرابع في شرح الكتاب التاسع من برنامج اصول العلم - 00:00:29

في سنته الثانية اربع وثلاثين بعد الاربع مئة والالف وخمس وثلاثين بعد الاربع مئة والالف وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على  
العبيد لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر - 00:00:51

الشيخ محمد ابن عبد الوهاب ابن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست بعد المئتين والالف وقد انتهى بنا البيان الى قوله  
رحمه الله باب قوله قول الله تعالى ايشركون ماذا يخلق - 00:01:12

اي او وهم يخلقون احسن الله منكم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم  
اغفر لنا لشيخنا يا رب العالمين. قال المصنف رحمه الله تعالى لا بقول الله تعالى لا يخلقون ما لا يخلق شيء - 00:01:32  
ولا يستطيعون لها النصر مقصود الترجمة بيان برهان عظيم من براهين التوحيد وهو عظم قدرة الخالق وعزى المخلوق وهو عظم  
قدرة الخالق وعجز المخلوق والله عز وجل له الاسماء الحسنى - 00:01:54

والصفات على والافعال الكاملة والمخلوق بضد ذلك لا يملك ولا يخلق ولا يرزق فتبادرنا ما بينهما يدل على توحيد الله عز وجل  
السلام عليكم قال رحمه الله عليه وقوله والذين تدعونني في الصحيح ان انس رضي الله - 00:02:28

انه قال حج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت ربعياته. فقال كيف يفلح قوم يشبه نبيهم؟ فنزلت من فمن العمر شيء وفيها  
ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في - 00:03:02  
من الفجر اللهم العن سلامات بعضنا يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله فنزلت رضي الله عنه قال قام رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فكم الاقربين؟ فقال - 00:03:22

عشرون قريشا كلمة نحوها يشتروا انفسكم لا يضيعوا منكم من الله شيئا. يا عباس بن عبد المطلب لا يغنى عنك من الله شيء ووصفية  
انك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اغنى عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد سليمي من نار ما شئت - 00:03:52  
ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا الاية والتي بعدها  
ووالله على مقصود الترجمة في قوله ما لا يخلق شيئا - 00:04:12

مع قوله لهم يخلقون وفي قوله ولا يستطيعون لهم نصرا مع قوله ولا انفسهم ينصرن فقرر قدرة الخالق واعز المخلوق فقرر قدرة  
الخالق واعز المخلوق فالخالق سبحانه وهو الله يخلق وينصر - 00:04:37

وهوؤلاء المخلوقون المعبودون من دون الله من الالهة الزائفة لا يخلقون ولا يستطيعون نصر انفسهم فضلا عن غيرهم. فلا تكون  
الالوهية والعبادة الا لله سبحانه وتعالى انه له القدرة الكاملة التامة - 00:05:10  
وهوؤلاء المعبودون من دونه لا قدرة لهم فهم عاجزون لا يستحقون العبادة. ولذلك قال الله ان الذين تابعون من دون الله عباد امثالكم.

اي مستحقون ان يكونوا خلقا يربidon الله سبحانه وتعالى لانهم مثلكم عبيد لله عز وجل - [00:05:37](#)  
والدليل الثاني قوله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمين والقطنيز هو الكافية اللطيفة التي تكون على نوأة التمر  
وغيره واللفافة اللطيفة التي تكون على نوأة التمر وغيره - [00:06:05](#)

ونفي ملكهم ايها نفي ملك شيء حقير ونفي ملكهم ايها نفي ملك شيء حقير فإذا كانوا لا يملكون المحرمات فانهم لا يملكون  
المعظمات واذا كانوا لا يملكون المحرمات فانهم لا يملكون المعظمات - [00:06:33](#)

فاجدر بهم ان يكونوا عبادا لا الهة فيجدر بهم ان يكونوا عبادا لا الهة لأن الذي يصلح للعبادة هو الذي يملك وهو الله سبحانه وتعالى  
الذي بيده الملك كله. قال تعالى تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء - [00:07:01](#)

ردید والدليل الثالث حديث انس ابن مالك رضي الله عنه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد الحديث متفق عليه وهم  
المرادان في قول المصنف وفي الصحيح يعني عند البخاري ومسلم في صحيحهما ودلالته على مقصود الترجمة - [00:07:27](#)  
في انزال الله عز وجل قوله ليس لك من الامر شيء في انزال الله سبحانه وتعالى قوله ليس لك من الامر شيء بعد قوله صلى الله عليه  
 وسلم كيف يفلح قوم شجوا نبيهم - [00:07:56](#)

بعد قوله صلى الله عليه وسلم كيف يفلح قوم شجوا نبيهم استبعادا منه صلى الله عليه وسلم لفالاهم فانزل الله عز وجل عليه قوله  
ليس لك من الامر شيء تقريرا بان عاوقب الامر - [00:08:18](#)

كلها لله. تقريرا لان عاوقب الامر كلها لله عز وجل. قال الله تعالى بل لله الامر جميعا والدليل الرابع حديث ابن عمر رضي الله عنهم  
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من - [00:08:43](#)  
الحديث متفق عليه وهم المرادان بقوله وفيه اي وفي المتفق عليه عند البخاري ومسلم ودلالته على مقصود الترجمة في انزال الله  
عز وجل قوله ليس لك من الامر شيء بعد - [00:09:07](#)

قوله صلى الله عليه وسلم اللهم العن فلانا وفلانا دعاء عليهما بالطرد من رحمة الله دعاء عليهما بالطرد من رحمة الله فانزل الله عز  
وجل عليه قوله قل لله الامر جميعا - [00:09:30](#)

تقريرا ان عاوقب الامر كلها لله وحده وليس لاحد من الخلق والحديثان المذكوران يدلان على ان الآية نزلت في هذا وهذا فان  
حديث انس المتقدم يدل على ان الآية نزلت - [00:09:55](#)

بعد واقعة شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وحديث ابن عمر بعده يدل على ان الآية نزلت بعد قنوطه صلى الله عليه وسلم  
على اناس من المشركين يلعنهم باسمائهم - [00:10:22](#)

والمقتار ان الآية نزلت بعد الواقعتين فهي صالحة لهما جميعا. والمختار ان الآية نزلت بعد الواقعتين فهي صالحة لهما معا وهذا اختيار  
ابي عبد الله البخاري في صحيحه وهو احسن من القول بتكرار نزولها لانها نزلت او - [00:10:42](#)

اول مرة في الواقعه الاولى ثم نزلت في المرة الثانية بعد الواقعه الثانية. والدليل الخامس وحديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وان عشيرتك الاقربين - [00:11:08](#)

الحديث متفق عليه ايضا ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم لا اغنى عنكم من الله شيئا وقوله لا اغنى عنك  
من الله شيئا وقوله لا اغنى عنك من الله - [00:11:26](#)

شيئا اخبارا منه صلى الله عليه وسلم لانه لا يملك لاحد شيئا في تدبیر عاقبته اخبارا منه صلى الله عليه وسلم بانه لا يملك لاحد شيئا  
في تدبیر عاقبته. فان العاوقب - [00:11:51](#)

والامر كلها بيد الله سبحانه وتعالى واذا كان هذا الامر منفيا عن اشرف الخلق صلى الله عليه وسلم واعظمهم عند الله جاهها فاولى ان  
ينفى عن غيره من هو دونه من الانبياء والشهداء والصالحين - [00:12:13](#)

واحرى ان ما سوى ذلك من الاحجار والاشجار وغيرها لا تملك للعبد اغفاء في عاقبته فالامر كله لله سبحانه وتعالى مما يدل على  
عظمة قدرة الرب عز وجل وضعف المخلوق - [00:12:45](#)

والا من له القدرة الكاملة وبيده العاقبة النافذة هو الذي يبعد وغيره لا يبعد من دونه نعم صلى الله عليه وسلم قال رحمة الله في مسائل انه لا تفسير الايتين الثانية قصة احد الثالثة قصة سيد المرسلين وخليفة - 00:13:12

اداة الاولياء يؤمنون في الصلاة الرابعة ان المدعو عليهم كفار الخامسة انهم فعلوا اشياء لا يفعلها غالب الكفار ما شدتها النبي وحرضهم على قتله ومنها التمثيل بالقتل مع انهم لم يعهم السادسة انزل الله عليه في ذلك ليس لك من - 00:13:35 قوله او يتوب عليه او يعذبهم فتاب عليهم وامنوا السابعة السابعة قوله او يتوب عليهم او يعذبهم فتاب عليهم وامنوا. الثامنة القنوط في النوازل التاسعة تسمية المدعو في الصلاة يسمع اي من اسماء ابائهم. العاشرة لعن معين في القناة الحادية عشرة. قصته صلى الله عليه وسلم لما - 00:13:55

الثانية عشرة جده صلى الله عليه وسلم في هذا الامر بحيث فعل ما نسب بسببه الى الجنون وكذلك لو يفعله المسلمين الان الثالثة عشرة قوله للعبد في هذا الامر يعني ايش - 00:14:25

ابنيقة الدعوة الى توحيد يعني جده صلى الله عليه وسلم في تبليغه الدعوة الى التوحيد فنادي قومه وبين له لهم انه لا يملك لهم من دون الله شيئا ثم نادى اقرب الناس اليه من قرابته وبين انه لا يملك لهم شيئا. قال بحيث - 00:14:48

فعل ما نسب بسببه الى ايش الجنون يعني قالوا هذا رجل مجنون الذي يقوم ويقعد ويصفه الهتنا ويطلق عبادتها ويدعو الى افراد الله بالعبادة الذي جعل الالهة الها واحدا قالوا فيه ان هذا لشيع محاب. قالوا ساحر او - 00:15:10

مجنون قال وكذلك لو يفعله مسلم الان يعني لو يفعل المسلم الان بالدعوة الى التوحيد سيجد النبذ بالألقاب اما بالجنون او بالسفه او بالطيش او بغيرها من الألقاب لكن من عرف التوحيد لم يبالي بكلام الناس لانه يقوم لله عز وجل بحقه للعبد - 00:15:33

اسوة حسنة بالنبي صلى الله عليه وسلم في القيام بدعاوة التوحيد واحتمال اذى الناس فيها ولا يظنن احد يسير سيرة النبيين انه يسلم من اعتداء السفهاء والحمقى من الخلائق لكن عليه ان يتجرع بما تذرعوا به - 00:15:58

من الصبر ولذلك قال الله عز وجل في تقرير هذا يا ايها الذين امنوا اصبروا واصبروا ورابطوا وتكرار الامر بذلك تقرير لشدة الحاجة الى الصبر. وانه لا يكمل العبد في مرتبة العبودية ولا يترقى في مناصب الولاية الا مع - 00:16:18

قال الله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون قال بعض السلف بالصبر واليقين تنال الامامة في الدين. وقال سفيان ابن عيينة لما ذكر هذه الآية - 00:16:38

اخذوا برأس الامر فكانوا رؤوسا. اي جعلهم الله عز وجل رؤوسا فينبغي ان يجتهد ملتزم الخير والحق والهدى بالادراع بالصبر واحتمال الاذى وتصبير نفسه في هذا الطريق حتى يلقى الله سبحانه وتعالى ولا يلد العيش الا للصبر. نعم - 00:16:55

الثالثة عشرة لا اغني عنك من الله شيئا حتى قال يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئا واذا صرخ وهو سيد المرسلين انه لا يغنى شيئا عن سيدة نساء العالمين. وامن الانسان بأنه لا يقول الا الحق ثم نظر - 00:17:19

اما وقع في قلوب خواص الناس اليوم فبين له ترك التوحيد وغرابة الدين بقول الله تعالى حتى اذا فز عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير - 00:17:39

مقصود الترجمة بيان البرهان التوحيدى المتقرر مقصود الترجمة بيان البرهان التوحيدى المتقدم وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق واعاده المصنف تأكيدا له واعاده المصنف تأكيدا له وتشبيتا له في نفوس المؤمنين - 00:17:57

فان اعظم الشرك واكثره يسري في قلوب الخلق بتعظيمهم مخلوقا مثلهم فان اعظم الشرك واكثره يسري في قلوب الخلق بتعظيمهم مخلوقا مثلهم والفرق بين هذه الترجمة وسابقتها في تقرير البرهان المذكور من وجهين - 00:18:30

والفرق بين هذه الترجمة وسابقتها في تقرير البرهان المذكور من وجهين احدهما ان المضقوب عجزه مثلا في هذه الترجمة ان المضقوب عجزه مثلا في هذه الترجمة هم الملائكة المقربون والمضقوب عزه مثلا في الترجمة السابقة - 00:19:00

هو رسول الله صلى الله عليه وسلم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم المعمظ عند المسلمين واثنان المشركين المعظمة عنده واثنان المشركين المعظمة عندهم والآخر ان الترجمة السابقة تتعلق ببيان عجز مخلوق من اهل الارض - 00:19:35

والآخر ان الترجمة السابقة تتعلق ببيان عجز مخلوق من اهل الارض. وهذه الترجمة تتعلق ببيان في مخلوق من اهل السماء وهذه الترجمة تتعلق ببيان عجز مخلوق من اهل السماء وهم الملائكة المقربون - [00:20:07](#)

وهم الملائكة المقربون ومن طرائق اقامة الحق واظهار الحجة تنوع الطرائق المؤدية اليه ومن طرائق اقامة الحق ونصب الحجة تنوع الطرائق الموصولة اليه المصنف رحمة الله في الترجمتين اراد تقرير دليل واحد - [00:20:29](#)

وهو قدرة الخالق وعز المخلوق وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق ثم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اذا خزع عن قلوبهم مع قوله وهو العلي الكبير فوصف الملائكة بما يدل على عجزه - [00:21:02](#)

ووصف الله بما يدل على كمال قدرته سبحانه وتعالى. فله العلو والكبر وهو العلي الكبير والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال اذا قضى الله الامر من في السماء الحديث متفق عليه - [00:25:12](#)

ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه في قوله اذا فزع عن قلوبهم مع قوله وهو العلي الكبير والحديث المذكور تفسير للاية السابقة. الحديث المذكور تفسير للاية السابقة. فالقول فيه القول فيها حذو القذة بالقذة - [00:25:36](#)

ومن قواعد فهم الكتاب والسنّة ان سبب النزول معين على فهم الآية ومن قواعد فهم الكتاب والسنّة ان سبب نزول الآية معين على فهمها. وسبب ورود الحديث معين على سبب ورود - [00:26:03](#)

حديث معين على فهمه ذكر ما يتعلق بفهم الآية ابن تيمية في مقدمة اصول التفسير وذكر ما يتعلق بفهم الحديث ابن دقيق العيد في شرح عدة الاحكام واشار الى كلام ابن تيمية ولم يسمه - [00:26:26](#)

وقوله في الحديث كأنه سلسلة على صفوان راجع الى قول الله سبحانه وتعالى راجع الى قول الله سبحانه وتعالى والتشبيه المراد فيه هو تشبيه السمع بالسماع لا تشبيه المسموع بالسموع - [00:26:50](#)

والتشبيه المراد فيه تشبيه السمع للسماع لا تشبيه المسموع بالسماع اي تشبيه ما يقع او في الاذان اي تشبيه ما يقع في الاذان لا تشبيه الصوت نفسه لا تشبيه الصوت نفسه - [00:27:16](#)

لان الله عز وجل علي عن مشابهة المخلوقين. لان الله عز وجل علي عن مشابهة المخلوقين وهذا الحديث غلط فيه جماعة منهم بعض شراح التوحيد من المتأخرین من جهتین احداهما ادعاء ان التشبيه متعلق بصوت الملائكة ادعیه ان التشبيه متعلق - [00:27:38](#)

قم بصوت الملائكة وهذا قول الجهمية قاله ابو عبد الله احمد بن حنبل وهذا قول الجهمية قاله ابو عبد الله احمد بن حنبل والآخر توهم ان التشبيه المراد متعلقه المسموع - [00:28:09](#)

توهموا ان التشبيه المراد متعلقه مسموع وهو غلط فمتعلقه السمع علقة السمع احد يحفظ حديث نظير لهذا نعم ايوا كيف تشبيه هنا لا للمرء بالمرء كحديث جرير بن عبدالله المخرج في الصحيحين من حديث اسماعيل ابن ابي طالب عن قيس ابن ابي حازم عن جرير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:30](#)

وقال انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة ايش؟ البدر التشبيه هنا تشبيه للرؤيا للرؤيا لا تشبيه للمرء للمرء. فليس الله عز وجل لا شبیه البدر وانما المراد ان رؤیتنا له المتعلقة بابصارنا تقع في ثبوتها وتحقیقها - [00:29:18](#)

كتتحقق وثبتت رؤیتنا للقمر ليلة البدر واضحة المسألة وكذلك ما ذكرناه من ان التشبيه يتعلق ان قوله فانه سلسلة العاصي هو ان يتعلق بكلام الله عز وجل لا بكلام الملائكة - [00:29:44](#)

فمن الغلط من زعم قول من زعم ان المشبه هنا قول الملائكة وهذا وقع في بعض شروح كتاب التوحيد بعض اهل العلم من المتأخرین. وهو لم يتتبه الى هذا. ومن ذا الذي يسلم من الزلات. لكن من عرف سلامۃ اعتقاده - [00:30:08](#)

وثبوت ديانته حمل وجه ما قاله عن التماس عذر له كجهله بان هذا او لا الجهمية وطالب العلم ينبغي ان يتصور في هذه المسائل بتصرف العلماء الراسخين العلماء الراسخون يعرفون ان هذه المسألة اخطر - [00:30:28](#)

الشيخ فلان رحمة الله ومع ذلك كتابه معتمد به من شروح التوحيد الذي يأنس الناس بها واذا خرج طالب العلم عن جادة العلماء اخترع اشياء ليست من طريقتهم. ثم تجده ينسبها الى طريقتهم. فهذا شيء لا يؤكد - [00:30:50](#)

والتعالى وانما يؤخذ بصحبة اهل العلم. ومن مثل ذلك ان شيخ شيوخنا عبد العزيز ابو حبيب رحمه الله تعالى كان يقرأ على شيخه سعد ابن حمد ابن عتيق في كتاب الزواجر - [00:31:10](#)

عن اضطراب الكبائر لابن حجر الهيثمي وفيه مسائل على خلاف جادة اهل السنة والجماعة فقال الشيخ سعد رحمه الله مرة هذا الذي ذكره المصنف من اقوال اهل البدع قال ايش؟ هذا اللي ذكره المصنف من ايش - [00:31:28](#)

من اقوال اهل البدع فقال له الشيخ ابو حبيب اذا كان هذا الكتاب فيه من اقوال اهل البدع فلماذا اقرأه عليك ياشيخ فقال انت تقرأه على وتستفيد النافع منه واين لك ما يخالف طريقة اهل السنة - [00:31:51](#)

انتهى كلامه ومحل هذا فيما يحتاج اليه من كتب اهل العلم. الى كتاب الزواج لهذا فانه اصل في معرفة الكبائر. فما كان من الوضع من الكتب فان الانسان ينتفع فيه بقراءته على العلماء وعرضه عليهم. واما ما كان اصلا في البدعة ونحو ذلك ما يقرأ - [00:32:11](#)

كرامة. نعم والدليل الثالث حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله على ان يحيي بالامر الحديث رواه ابن ابي عاصم في كتاب السنة والبيهقي في الاسماء والصفات واسناده - [00:32:32](#)

ضعف وتركه المصنف غفلة من التخريج فيلحق ذلك به ويعلم ان هذا الحديث عند ابن ابي عاصم في كتاب السنة بالاسماء والصفات واسناده ضعيف فدلالته هذا مقصد الترجمة في قوله فاذا سمع ذلك اهل السماوات فرحا وخرعوا لله سجدا - [00:32:56](#)

مع قوله وهو العلي الكبير فوصف الملائكة بما يدل على عجزهم وضعفهم ووصف الله بما يدل على كماله وقدرته وعلوه وكبره سبحانه وتعالى رحمة الله تفسير الآية الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك خصوصا - [00:33:22](#)

الصالحين قوله رحمة الله الثانية وفيها من الحجة على ابطال الشiek خصوصا من تعلق على الصالحين وهي الآية التي قيل انها تقطع عروق الشرك عروق شجرة الشرك من القلب قوله اريد الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض الآية - [00:33:50](#)

التي بعدها وقطعتها عروق شجرة الشرك بالاربعة وجوه وقطعتها عروق شجرة الشiek من اربعة وجوه. احدها في نفي الملك عن معبوداتهم احدها في نفي الملك عن معبوداتهم لقوله لا يملكون مثقال ذرة - [00:34:20](#)

لقوله لا يملكون مثقال ذرة والذرة هي ايش الله يستر النملة الصغيرة ما هي بالذرة هذي اللي في علم الكيمياء والفيزياء ها هذي حادثة ولا يفسر القرآن بالمصطلح الحادث هذا المعنى اللي جر المتعارف عليه اليوم في العلوم الطبيعية في الفيزياء والكيمياء هذا مصطلح ولا يفسر القرآن بمصطلح الحالي - [00:34:46](#)

وهذا من قواعد التفسير فانما يفسر بما تعرفه العرب في كلامها والعرب تعرف في كلامها ان الذروة اسم للنملة الصغيرة وثانيها في نفي كونهم شرفاء لله في ملكه في نفي كونهم شركاء لله في ملكه. لقوله تعالى وما لهم فيهما من شرك - [00:35:19](#)

لقوله تعالى وما لهم فيهما من شرك. وثالثها في نفي اعانتهم له سبحانه وتعالى في نفي اعانتهم له سبحانه وتعالى لقوله وما له منهم من ظهير لقوله وما له من ظهير اي من معين ونصير. اي من معين ونصير. ورابعها - [00:35:46](#)

في ان الشفاعة منهم لا تنفع عنده الا لمن اذن له بان الشفاعة منهم لا تنفع عنده الا لمن اذن له لقوله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له - [00:36:16](#)

فلما نفيت هذه الامور الاربعة حجة شجرة الشرك من عروقها فقد توارد على بيان ضعفهم ووهاء حالهم هذه الامور الاربعة المنفيه عنهم قال رحمة الله الثالثة تفسير قوله قالوا الحق هو العليم الكبير. سبب سؤاله من ذلك الخمسة - [00:36:39](#)

ما يجيئهم بعد ذلك بقوله قال كذا وكذا. السادسة ذكره اما ايضا من يرفع رأسه جبريل. السابعة انه يقوم الله في السماء لانهم يسألون الثامنة ان الغشية هي السماوات كلهن التاسعة ارجاع في السنة ويأتي من كلام الله - [00:37:09](#)

ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحى حيث امره الله الحادية عشرة ذكر الشياطين الثانية عشرة صفة ركوب بعضهم لا ناقص حل وصفة ركوب بعضهم بعضا من اين هذا استفيد من قول سفيان - [00:37:29](#)

ها ايش؟ حرفها حرفها يعني ايش معنى حرفها؟ يعني امانة امانة اجعلها مائلة ثم بدد بين اصابعه يعني فرق بين اصابعه حتى جعلها

كالمرقي يعني درج السلم الذي عليه فجعلت مائة وهذه الاصابع متباعدة للإشارة الى انهم يكعون على هذه الصفات - [00:37:49](#)

وهذه الصفة جعلت هكذا تنبئها الى بطلان حالهم كيف يستفاد كيف يستفاد ان هذه الصفة تدل على بطون حالهم بهذه الصفة مائة [00:38:21](#) وهم بائدون عن الحق يعني بعبارة احسنت لان الباطل لا يستقيم

الباطل لا يستقيم. هم ما جعلوا صفتهم على استقامة الى السماء جعلت على هيئة ميت فهم يصعدون وهم مائلون عن الاستقامة [00:38:47](#) فالباطل لا يستقيم وهذه حال الباطل انه معوج مائل

نعم من الناس قبل ان يدرك الخامسة عشرة كم من كان يصدق بعض الاحيان السادسة عشرة كونه يكذب السابعة عشرة انه لم يصدق [00:39:04](#) كذبه الا بتلك الكلمة التي سميت من السماء الثامنة عشرة قبول النفوس للباطل

كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرونها ابرصهم فاشرقوا قوم يلقي بعضهم على بعض تلك الكلمات تلك الكلمة ويحسبونها ويشربون من [00:39:34](#) المغيبات العشر والاثبات والصفات خلافا للمعطلة الحادية والعشرون التصریح لأن تلك الرجفة والخشى خوف من خوف من الله عز وجل خلافا للمعطلة این این فات الصفات؟ لأن اصل التعطيل هو التقنية. لأن اصل التعطيل هو التخلية يعني افراغ [00:39:54](#) الشيء ونفي الصفات عن الله عز وجل تخفية له عن كمالاته التي له

قال مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد بيان برهان اخر من براهين التوحيد وهو ملکه سبحانه وتعالى الشفاعة وهو [00:40:18](#) ملکه سبحانه وتعالى الشفاعة وانها لا تكون لغيره وانها لا تكون لغيره

والشفاعة عند علماء التوحيد يراد بها الشفاعة عند الله الشفاعة عند علماء التوحيد يراد بها الشفاعة عند الله. وحقيقةتها شرعا تؤال [00:40:53](#) الشافعي الله تؤال الشافعي الله حصول نفع للمشفوع له

سؤال الشافعي الله حصول نفع للمشفوع له والنفع المراد اما جلب خير او دفع برج والنفع المراد اما جلب خيل او دفع بر [00:41:17](#) لا احسن الله اليكم قال الله تعالى

وقوله كنا من الصفات وقوله في السماوات سمعته من شفاعته شيئا الا من يأذن الله من يشاء ويرضى وقوله الذين [00:41:48](#) فهمتم على فلم يبقى الا الشفاعة فبينها منها ما تنفع الرب كما قال ولا يشفعن الا لمن يتقضى هذه الشفاعة

التي يظنهما المشرك وما هي منتهية يوم القيمة كما نفاحت القرآن فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه الناس اللي شفاعة يا جلو [00:42:38](#) اقبل علينا جزاكم الله خير وانتبه معنا

وقال له ابو هريرة من يسألني اسم شفاعتك؟ قال من؟ قال لا الله الا الله خالصا من قلبك فتلك الشفاعة فلا تكونوا من شرك بالله [00:43:04](#) وحقيقةه ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاق ويفسر ما

وفي دعاء من اذن له ان يشفع فالشفاعة التي نهاها القرآن ما كان فيها شرك ومن هذا اثبت الشفاعة فقد بين النبي صلى الله عليه [00:43:24](#) وسلم انها لا تكون الا باهل التوحيد والاخلاص انتهى كلامه ذكر المصنف

رحمه الله بتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى وانجي به الذين يخافون ان الى ربهم الاية ودلالته على [00:43:44](#) مقصود الترجمة في قوله ليس لهم من دونه ولنا شفيع

ليس لهم من دونه ولنا شفيع والشفيع المنفي هو المبتدئ بالشفاعة قبل اذن الله عز وجل والمبتدئ بالشفاعة قبل اذن الله عز [00:44:04](#) وجل. فليس احد من الشفعاء كائن على تلك الصفة

فليس احد من الشفعاء كائن على تلك الصفة. ولا يشفع عند الله الا من اذن له. ولا يشفع عند الله الا من اذن له. قال الله تعالى ما من [00:44:28](#) شفيع الا من بعد اذنه. والدليل الثاني قوله تعالى قل

للله الشفاعة جميعا. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله لله الشفاعة فان تقديم ما حقه التأخير يفيد الحصر. [00:44:48](#) فان تقديم ما حقه التأخير يفيد الحصر. الذي يسميه

لعلماء البيان القصر الذي يسميه علماء المعاني القصر فاصل الجملة الشفاعة لله. فاصل الجملة الشفاعة لله فلما قدم المؤخر استفيد [00:45:16](#) حصر الشفاعة في الله عز وجل ملكا. فلما قدم المؤخر استفيد حصر الشفاعة في الله ملكا فلا يملك الشفاعة

سواء والآخر في قوله جميماً والآخر في قوله تأكيد لحصر ملك الشفاعة لله وحده فهو تأكيد لحصر ملك الشفاعة في الله وحده. والدليل الثالث قوله تعالى يشفع عنده - [00:45:50](#)

الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من ذا الذي يشفع عنده؟ مع قوله لا باذنه فنفي شفاعة عنده الا شفاعة خاصة لابنه بل الشهادة في الشفاعة عنده الا شفاعة خاصة لابنه - [00:46:15](#)

فتقدير الكلام لا احد يشفع عند الله الا باذنه. فتقدير الكلام لا احد يشفع عند الله الا باذنه. والدليل الرابع قوله تعالى وكم من ملك في السماوات الآية هو جلالته على مقصود الترجمة - [00:46:41](#)

في قوله لا تغنى شفاعتهم شيئاً الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضاه. فدلالة على الترجمة في قوله لا تغنى شفاعتهم شيئاً الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضاه. فاخبر سبحانه وتعالى ان - [00:47:01](#)

المقربين لا يملكون الشفاعة فاخبر عز وجل ان الملائكة المقربين لا يملكون الشفاعة. وانهم لا يشفعون الا بعد اذن الله وغضاء انهم لا يشفعون الا بعد اذن الله ورضاه. مع ما لهم - [00:47:25](#)

من المرتبة السامية والرتبة السنية والدليل الخامس قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا انفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له - [00:47:50](#)

فنفي الله عز وجل شفاعة نافعة عنده الا شفاعة خاصة لابنه سبحانه وتعالى انا فما عدتها من الشفاعة يكون منفياً فما عدتها من الشفاعة يكون منفياً يا احسن الله اليكم. قال رحمة الله الایات التي فيها نفي الشفاعة - [00:48:13](#)

المراد بها الشفاعة التي لا تخضع لاذن الله عز وجل ورضاه مثل قوله تعالى من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا شفاعة. القراءة الاخرى ولا شفاعته بالنصب على ان لا نافية للجنس. والمواظب حينئذ - [00:48:42](#)

لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة. والمنفي حينئذ هو الشفاعة التي تكون بغير اذن الله عز وجل ورضاه. اما الشفاعة التي تكون باذنه ورضاه بهذه اثبتهما الآية الاخر. نعم. قال رحمة الله تفسير الایات - [00:49:05](#)

فصفة الشفاعة المنافية الثالثة صفة الشفاعة المثبتة قوله رحمة الله الثانية صفة الشفاعة المنافية وهي الخالية من ابن الله ورضاه. وهي الخالية من اذن الله ورضاه. ولها نوعان ولها نوعان - [00:49:25](#)

احدهما الشفاعة المنافية عن الشافع الشفاعة المنافية عن الشافع مثل شافع نفيت عليه الشفاعة ها يوسف كالله المشركين كالله المشركين. والآخر الشفاعة المنافية عن المشفوع له الشفاعة المنافية عن المشبوب له - [00:49:48](#)

مثل لعب لا اخونا انور مشرك. احسنت. كالشفاعة للكافرين والمشركين. الشفاعة للكافرين والمشركين. وقوله الثالثة صفة الشفاعة المثبتة اي المقرونة باذن الله ورضاه. اي المقرونة باذن الله ورضاه ولا هذا وعالم احدهما الشفاعة المثبتة للشافع - [00:50:18](#) احدهما الشفاعة المثبتة للشافع مثل شفاعة رسولنا صلى الله عليه وسلم والآخر الشفاعة المثبتة للمشفوعين له. شفاعة مثبتة للمشفوع له. مثل الشفاعة لاهل الكذائب الشفاعة لاهل الكبائر نعم قال رحمة الله رابعة ذكر الشفاعة الكبرى محمود الخامسة صفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم انه لا يبدأ - [00:50:51](#)

شفاعة لم يسجدوا فإذا اذن له شفا والسادسة من اسعد الناس بها السابعة لمن اشرك بالله الثامنة لا بقول مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد بيان برهان اخر - [00:51:29](#)

من بواهين التوحيد وهو خلوص ملك الشفاعة لله وحده قلوص ملك الشفاعة لله وحده فلا يشاركه احد فيها والفرق بين هذه الترجمة وسابقتها والفرق بين هذه الترجمة وسابقتها ان الترجمة المتقدمة - [00:52:00](#)

في تقرير ملك الله الشفاعة ان الترجمة المتقدمة في تقرير ملك الله الشفاعة وهذه الترجمة في تقرير في تقرير تنزهه سبحانه وتعالى عن الشريك فيها وهذه الترجمة في تنزهه سبحانه وتعالى عن الشريك فيها - [00:52:30](#)

فملكها خالص لله وحده فملكها خالص لله وحده اي الترجمة السابقة في اثبات ايش ملك الله للشفاعة وهذه الآية بان الشفاعة لا يشاركه فيها سبحانه وتعالى احد. مثل لو قلت ان فلان له بيت - [00:53:02](#)

فلان له بيت. الان ايش اتبث ملكه للبيت. لكن ربما يكون معه شريك في الملك قد يكون له هو الدور الاول والآخر له الدور الثاني او غير ذلك من انواع الشركه بين الناس - [00:53:26](#)

واذا قلت هذا البيت لفلان وحده ماذا اخذت فتى فائدين دعاهم ان هذا البيت ملك ايش؟ له والاخرى انه خالص الملك له لا يشاركه فيه احد. نعم. قال رحمه الله قصة - [00:53:41](#)

وقال لما حضر قضى قال ابن الوفاء جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه عبد الله ابن عمر ابن ابي لابو جهل فقابلها يا عم انا الله الا الله كلمة يجاج لك بها عند الله فقال يا له افرغ - [00:54:01](#)

عليه النبي صلى الله عليه وسلم فهذا فكان يصبر ما قال جعل ملة عبد المطلب بعدها ان يقول لا الله ان الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انها عنه وانزل الله عز وجل ما كان لانه - [00:54:21](#)

الذين امنوا ان يستغفروا من المشركين وانفر الله في ابى طالب انك لا تهدي من احببك ولكن الله يهدي من يشاء تاء ذكر المصنف رحمه الله لتقرير مقصود الترجمة دليلين - [00:54:41](#)

فالدليل الاول قوله تعالى انك لا تهدي من احببت ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان لا تهدي من احببت فففي عنه صلى الله عليه وسلم هدایته من احبه في الدنيا - [00:54:58](#)

تلف عنه صلى الله عليه وسلم هداية من احبه في الدنيا واحرى ان ينفي عنه صلى الله عليه وسلم ملكه شيئا له في الآخرة واحرى ان ينفذ عنه صلى الله عليه وسلم ملكه شيئا له في الآخرة لان الله عز وجل يقول الملك يومئذ الحق - [00:55:19](#)

للرحمن فلا ملت حينئذ الا لله سبحانه وتعالى. فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الدنيا التي يملك فيها ما يملك لم يقدر على نفع عمه فاجروا يوم القيمة ان يملك ان لا يملك - [00:55:50](#)

لعمه شيئا من الشفاعة والهداية المنفية عن النبي صلى الله عليه وسلم يراد بها هداية التوفيق والالهام، واظبها هداية التوفيق والالهام اما هداية الدلالة والارشاد فهي ثابتة له صلى الله عليه وسلم - [00:56:10](#)

قال الله تعالى فانك لتهدي الى صراط مستقيم. فانك لتهدي الى صراط مستقيم. فالتأليف بين الاياتين ان يقال ان الهداية المنفية نوع والهداية المثبتة نوع اخر والهداية المثبتة هي الهداية - [00:56:34](#)

المنفية هي هداية التوفيق والالهام والهداية المثبتة هي هداية الدلالة والارشاد له صلى الله عليه وسلم الدليل الثاني حدث المسيب بن حزم رضي الله عنه قال لما حضرت الوفاة لما حضرت ابا طالب للوفاة الحديث متفق عليه - [00:56:54](#)

وهما المرادان في قول المصنف وفي الصحيح ودلالته على مقصود الترجمة في كون القصة المذكورة سببا لنزول الآية المقرظة بها في كون القصة المذكورة سببا لنزول الآية المترجم بها. فهي تعين على فهمها. والقول في - [00:57:18](#)

القول في الآية السابقة حذو القدوة بالقدوة على ما تقدم بيانه من ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يملك بذات عمه ابى طالب ومات مشركاً كافراً مع وفود حرمته صلى الله عليه وسلم وعظم قدره عند ربها - [00:57:44](#)

وعظم الدفع عمه ابى طالب له فانه سفله وحرصه وقام عليه حتى سب عن الطوف وادى الرسالة واجتهد في ابلاغ الناس ودعوتهم ومع ذلك فان الله عز وجل اخبر بانه لا يهدي - [00:58:12](#)

عله في هذه الدنيا فاحرى ان لا يملك له الشفاعة في الآخرة والمراد بالشفاعة المنفية عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عمه هي الشفاعة المانعة له من دخول النار. هي الشفاعة المانعة له من دخول النار. اما تخفيف العذاب عنه - [00:58:34](#)

فقد ثبت شفاعته صلى الله عليه وسلم لعمه. اما تخفيف العذاب عنه فقد ثبتت شفاعته صلى الله عليه وسلم لعمه فهو يخفف عنه ما يجد من العذاب. واما مصيره واما الذي ينتهي اليه وهو نار جهنم فان - [00:59:01](#)

صلى الله عليه وسلم لا يملك له فيه شيئا. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله الثانية تفسير قوله ما كان للنبي والنبي امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا يريدون من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم - [00:59:21](#)

تفسير قوله قل لا الله الا الله بخلاف ما عليه من يدعي العلم الرابعة ومن معه يعرف مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال للرجل قلنا

الله الا الله فقيح الله منها في - 00:59:51

قوله رحمة الله الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا فقال للرجل قل لا الله الا الله اي انه ابطال عبادة الله غير الله اي انه ابطال عبادة غير - 01:00:11

فالمراد الذي التمسه النبي صلى الله عليه وسلم منهم الا يعبدوا غير الله سبحانه وتعالى. ومن يقول لا الله الا الله ويعبد غير الله سبحانه وتعالى فان ابا جهل اعلم منه بـلا الله الا الله لان ابا - 01:00:31

الجاهلين عرف معناها واستكبر عنده. وأما هؤلاء فانهم جهلوها مبناتها ومعناها فهم لا يدركون ان المراد منها هو ابطال عبادة غير الله عز وجل ولذلك تجدتهم يدعون الى الله ويستغثيون بغير الله عز وجل وبينذرون - 01:00:51

لهم ويحلفون بهم. نعم. قال رحمة الله الخميس تجده صلى الله عليه وسلم ومبالغة في اسناده السادسة في الرد على عبد المطلب وأسلافه. صلى الله عليه وسلم استغفر له الثامنة مضره واصحاب السرور رحمة الله التاسعة مضت - 01:01:11

تعظيم الاسلاف والاكابر اي اذا جعل قوله حجة يرجع اليه دون حكم الشرع. فإذا جعل قولهم حجة يرجع اليه دون حكم الشرع فان لم يكن مخالف حكم الشرع فهو اخر بالاقتداء - 01:01:41

فإن لم يكن مخالف حكم الشرع فهم أحرى بالاقتداء واضح يعني متى تبرر متابعة الأسلاف والاكابر اذا قال في الشريعة اذا كانت تخالف الشريعة هذا تضر الانسان. أما اذا كانت لا تخالف الشريعة فانما عليه السلف والاكابر هو الذي احرى - 01:02:04

مثلا في جادة التعليم في جادة التعليم - 01:02:29

الجادة في التعليم كان يعني من مضى من علماء هذه البلاد وغيرهم ببلاد المسلمين لكن في علماء هذه البلاد كانوا لا يط٪لون الشروح وإنما كانوا يبيّنون مهماتها وقد سئل شيخنا ابن عقيل رحمه الله تعالى عن طريقة من ادركه من الشيوخ فالعلامة ابن ابراهيم في

ابن سعدي في القصيم في عنيزه هل كانوا يطهرون الشروح ام لا؟ فقال كانوا يقتصرن على التنبيهات مهمتي الدقيقة الا قال لان الشرح اذا طال انسى اخره اوله لان الشرح اذا طال انسى اخره اوله. فمثل هذا متابعة الاصداق والاكابر انفع من ان يفترع الانسان -

جادة اخرى وانما تنفع هذه الجادة اذا كانت يضاهاي تلك الجادة وتسيير معها فتكون هناك دروس للمبتدئين ودروس لمن فوقيهم فهذا لا يأس بتنويع الطرائئ، فيشرح ذلك في الاصول على طريقة - 01:03:41

واشرحها شرعاً آخر على طريقة هذا لا يأس به. وأما أن يشرح ثلاثة الأصول شرعاً واحداً في ثلاث سنوات. ثم يقال يجتهد يستفيد منه القادة لا يستفيد منه الطلبة في التعليم إنما يستفيدون منه إذا قرأوه كتاباً طبع بعد ذلك وأما في تعليمهم فإنه إذا وصل

في الاصول ماذا يذكر الطالب من اولها تذكر ما يبطل شيء الا زين للحقيقة لا يذكر شيئاً مهماً بلغ اجتهاده الا نسفاً اما اذا قررت هذه المعاني على وجه الايجاز واعيد - 01:04:15

مرة ومرتين وثلاثاً وأربعاً وخمساً وستاً وسبعاً وعشرة. هكذا هو اللعب ولذلك أبوا أمامة رضي الله عنه لما ذكر حديث الخوارج أنهم كلاب النار قال لو لم اسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم إلا مرة أو مرتين أو ثلاثة أو أربعاً أو خمساً أو ستة أو سبعة - 01:04:31

يعني كم سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ايش تبع سبع مرات اكثر من سبع مرات تبعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فمن طريقته صلى الله عليه وسلم في التعليم اعادة العلم ليعقل عنه. هذا الصحابي انظر حفظ هذا العلم لانه يعيد عليه مرات ومرات -

علم نافع يعاد ان الانسان مرات ومرات نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله العاشرة شبهة في ذلك باستجمار ابو جهنم لذلك الحادية عشرة الشاهد لانه له قالها الثانية عشرة فعشرة التاماً . فـ . في . كبر - 01:05:15

هذه الشبهة في قلوب الضالين لأن تستطيع انهم لم يصادروا نعم مبالغة صلى الله عليه وسلم وتكبيره اعظم في هذا مختصر عليها ان سبب كفر بنى ادم وتركه دينهم هو الغلو في الصالحين - 01:05:35

مقصود الترجمة بيان سبب وقوع الناس بالشرك مع ظهور براهين التوحيد. مقصود الترجمة بيان سبب وقوع الناس في الشرك مع ظهور براهين التوحيد فسلك المصنف مسلكا لطيفا مسألتا المصنف مسلكا لطيفا - 01:05:55

بعد اقامة براهين التوحيد بعد اقامة براهين التوحيد. بيان ان من اعظم الصوارف عن تلك البراهين هو الغلو في الصالحين والمراد بالغلو مجاوزة الحد المأذون فيه على وجه الافرق. مجاوزة الحد المأذون - 01:06:21

يجيب على وجه الافرق. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وقول التفريط وش يسمى احسنت يسمى جفاء بسمى جفاء ومن مما يوجد في الانهار ولا يوجد في البحار قول العلامة فالح بن محمد الظاهري المتوفى سنة ثمان وعشرين بعد الثالثمائة والالف. بمنظومة له في في منظومة له في - 01:06:50

صلحوا الحديث قال بيت عظيم قال خير الامور الوسيط وشرها الافراط والتفريق حفظتوه هذا يحفظه مرة واحدة قال خير الامور صار المنظومة تراها مخطوطة ما طبعت اكتبوا تستفيدون هذا البيت قال خير الامور - 01:07:23

الوسط الوسيط وشرها الافراط والتفريق يعني الامران المتقابلان خير الامور الوسطي الوسيط وشرها الافراط والتفريق للعلامة فالح بن محمد الظاهري من علماء المدينة نعم وصلنا بكم قال رحمة الله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم في الصحيحين ابن عباس رضي الله عنهم في قوله تعالى وقالوا ما - 01:07:44

على هذه فلما تركوا كانوا يجلسون فيها باسمهم ففعلوا ولم تؤلف حتى اذا هلق اوئل من نسبيا لأن وقام ابن قيم انا غير واحد انا ثم صوروا ثم تاب عليهم - 01:08:12

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا فطرني كما صار ابن المؤمن انا عبد الله ورسوله خلفه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فان نهى اهلك من كان قبلكم - 01:08:42

بياض هذا يعبر به عما كان محله النقد يعني النقد الذي عندكم في عدم تسمية رواه الصحابي اذا قرأ الانسان يقول بياض حتى يستفاد معرفة كونه بياضا. نعم ولمسلم عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قالها ثلاثا ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق - 01:09:02

المقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى يا اهل الكتاب لا افعلا في دينكم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تغلوا في دينكم والنهي يفيد التحرير والغلو الذي وقع فيه والغلو الذي وقع فيه كما في سياق الآيات ان اليهود قالوا عزير - 01:09:28

الله ان اليهود قالوا عزير ابن الله والا النصارى قالوا ان الله ثالث ثلاثة ان الله ثالث ثلاثة وغلا اهل الكتاب فغلا اهل الكتاب في عيسى ابن مريم وامه عزير - 01:10:00

ووقعوا في الغلو في الصالحين فكفروا وتركوا دين التوحيد. وقعوا في غلوة الصالحين فكفروا وتركوا دين التوحيد. لأنهم عبدوهم من دون الله سبحانه وتعالى ومبتدأ كفراهم وغلوهم في هؤلاء الصالحين ومبتدأ كفراهم وغلوهم في هؤلاء - 01:10:25

الصالحين واسم الصالح يقع على كل من عبد الله سبحانه وتعالى. واسم الصالح يقع على كل من عبد الله عزوجل فيندرج فيه النبي ومن دونه يندرج فيه النبي ومن دونه - 01:10:51

وربما اطلق ربما اطلق اسماء على بعض افراده وربما اطلق اسماء على بعض افراده والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهم في تفسير قوله تعالى وقالوا لا تبعن الهنكم - 01:11:14

حديث رواه البخاري في الصحيح رواه البخاري في الصحيح وهو المراد بقوله وفي الصحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وقالوا لا تبعن الهنكم وهذه الالهة هي الممثلة بقوله ولا تذرن ودوا ولا سوا ولا يغوث ولا يعوق ولا يؤثر - 01:11:41

ويعوق ونصرها كما فسره ابن عباس رضي الله عنهم رجال صالحين كانوا في قوم نوح عليه الصلاة والسلام غلوا فيهم حتى

عبدوهم من دون الله عز وجل فانهم لما ماتوا صوروهم - [01:12:08](#)  
وجعلوا لهم تماثيل لماذا ليحملهم النظر اليهم على الشوق الى العبادة. ليحملهم النظر اليهم على الشوق الى العبادة ثم لما طال عليهم [الامل ونسى العلم عبدوهم من دون الله سبحانه وتعالى - 01:12:32](#)

فكان مبتدع الشرك في قوم نوح هو الغلو في هؤلاء الصالحين حتى عبدوهم من دون الله عز وجل والدليل الثالث حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتروني الحديث - [01:13:02](#)  
اخراجاه في الصحيحين. كما قال المصنف وهو عند مسلم باصله لا بلفظه. وهو عند باصله لا بلفظه ويصح عزمه اليه كما سبق تقريره ومنه قول العراق والاصل يعني ومن عزى واليك اذ زاد الحميدي ميز اي ربما عزي الحديث الى كتاب على ارادة ان اصله فيه وان فقد له - [01:13:21](#)

ودلالته على المقصود الترجمة في قوله فما اطرت النصارى بغيريم كما اعطت النصارى ابن مريم اي في قولهم عيسى ابن الله فغلوا فيه حتى وقعوا في الشرك والاطلاق هو مجاوزة الحد في المدح - [01:13:51](#)  
والكلم فيه والاطراف هو مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه وهو مفضي الى الغلو ولذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عايز اي والنبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عن مدحه وانما نهى عنه - [01:14:14](#)  
ايش؟ اكرام اما مدحه صلى الله عليه وسلم فان الله عز وجل مدحه. وهو صلى الله عليه وسلم نفسه ومدحه اصحابه رضي الله عنه ولم يزل ذلك من طريقة اهل العلم - [01:14:36](#)

الى السلف الصالح فمدحه صلى الله عليه وسلم لا عيب فيه ولا وانما العيب اذا وقع الانسان فيما حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم من اقرائه وهو المبالغة في ذلك المفضية الى الكذب. الموضع في الغلو والدليل الرابع - [01:14:53](#)  
حديث ابن عباس رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو. الحديث اخرجه النسائي وابن ماجة جهل واستناده صحيح اخرجه النسائي وابن ماجة واستناده صحيح. وبهذا المصنف لراويه من الصحابة وهو ابن عباس. وبهذا المصنف براويه من - [01:15:13](#)

الصحابه يعني ترك بياضا يرويه من الصحابة وهو ابن عباس رضي الله عنهم وانا لست على مقصود الترجمة في قوله فانما اهلك من كان قبلكم الغلو وهلاكم في كفرهم وتركهم وتركهم التوحيد - [01:15:37](#)  
وهلاكم في كفرهم وتركهم التوحيد. الخامس حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتوقعون رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في خبره الصادق صلى الله عليه وسلم عن هلاك المترفعين - [01:15:54](#)  
وهم اهل الغلو فان التقطع هو التقطع والتعمعق. فان التقطع هو التقطع والتعمعق. واصله كونه في الكلام. واصله كونه في الكلام. ثم استعمل في كل غلو ثم استعمل في كل غلو. ومن المتوقعين - [01:16:17](#)

من غاله الصالحين ومن المتوقعين من غالا في الصالحين. فهلكوا بکفرهم وتركهم دين التوحيد نعم قال رحمة الله في مسائل الاولى اننا فهم هذا الباب وبابا بعده تبين له غربة الاسلام ورأى من قدرات الله - [01:16:45](#)

اول قوم نوح. تلك قوم نوح ذكر ابو العباس ابن تيمية ان اول شرك يتعلق بتعظيم احد من اهل الارض هو شرك قوم نوح. واول شرك يتعلق بتعظيم احد من اهل السماء هو شرك قومي - [01:17:06](#)

ابراهيم عليه الصلاة والسلام لانهم كانوا يعظمون الكواكب. نعم قال الثالثة معرفة اول شيء غير رب دين الانبياء وما سبب ذلك مع معرفة ان الله ارسلهم الرابعة قبورهم الشرعية والفتنة تردها الخامسة ان سبب ذلك كله نزج الحق بالباطل فالاول من حملة الصالحين - [01:17:39](#)

شيئا اراد به خيرا فظن من بعده انه راضي به غيره. السادسة تفسير الآية التي في سورة السابعة في كون الحق ينقص في قلبه وبالباطل يزيد. الصامنة اما في - [01:18:06](#)  
اما البدعة فسبب الكفر التاسعة معرفة الشيطان بما تأول منهم البدعة ولا يحشرنا قصد الفاعل العاشرة معرفة قاعدة كلية فهم

ومعرفة ما يؤول اليه الحادية عشرة مضررة رحمة الله الحادية عشرة مضررة العكوف على القبر لاجل عمل صالح - 01:18:26

هو الشوق الى العبادة هو الصوت على الى العبادة فانهم عكروا عند قبورهم وصوروهم ليشتاقوا الى عبادة الله فهم ارادوا عبادة الله سبحانه وتعالى فجرهم ذلك الى الوقوع في الشرك حتى عبد مقبروا من دون الله عز وجل - 01:18:51

اما الثانية عشرة معرفة من الحكمة في ازالتها. هذه القصة من شدة الحاجة معه الغفلة عنها وهي اعجب واعجب قراءتها في كتب التفسير والحديث ومعرفتها من معنى الكلام وقول الله - 01:19:12

وحال بينهم وبين قلوبهم حتى فقدوا ان خير قوم هي افضل العبادات فاعتقدوا اننا نهى الله ورسوله لانه هو الكفر المبيح للدم الخامسة عشرة التصريح لأنهم لم يربدوا الا الشفاعة السادسة عشرة لم يهمن العلماء الذين صوروا ذلك - 01:19:32

اسأل الله السادسة عشر ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك المراد بالعلماء العلماء بحالهم. فالعلماء بامر المراد بالعلماء العلماء بحالهم. فالعلماء بامر الله فان العالمين بامر الله لا يتخذون ذرائع - 01:19:52

الى الشرك فان العالمين بامر الله لا يتخذون ذرائع تفضي الى الشرك. فهم نسبوا الى اسم العالم لما هم عليه من معرفة احوال اولئك.

فالمراد علم مخصوص وهو معرفة احوال اولئك الصالحين وما كانوا عليه من العبادة والصلاح. نعم احسن الله اليكم - 01:20:18

قال رحمة الله السابعة عشر دوام العظيم في قوله لا تطردني كما يطرأت النصارى ابن مريم فصلوات الله وسلامه عليه على ان بلغ البلاء نصيحته معرفة بوجوده ومضرره فقده العشرين مولده رحمة الله التاسعة عشرة تصريح بانها لم تعبد حتى نسي العلم ففيها بيان - 01:20:42

معرفة قدر وجوده. ومضرره فقده اي معرفة قدر وجود العلم. ومضرره فقده في الناس فان العلم اذا وجد في الناس ثبت به دينهم. واذا فقد من الناس ضاع منهم دينهم - 01:21:12

وسبق ان ذكرت لكم اثرا عجيبا عن الزهري رضي الله عنه ماذا قال فيه سمه بالتفقيق صحيح نعم الاعتصام بالسنة فنعش العلم الدين والدنيا ايوه ايه وذهب العلم احسنت روى الدارمي باسناد صحيح عن محمد بن شهاب الزهري احد علماء التابعين انه قال كان من مضى من علمائنا يعني من - 01:21:31

صحابة الصحابة كبار التابعين يقولون الاعتصام بالسنة لجاء والعلم يقبض قبضا سريعا فنعش العلم ايش؟ بقاء الدين والدنيا العلم بقاء الدين والدنيا وذهب العلم ذلك كله وذهب العلم ذلك كله. هذا من الاثار التي ينبغي ان تكون في نياق القلب - 01:22:30

لشدة ما فيه من البيان التام الكافي ان استقامة حياة الناس في امور دينهم ودنياهم ببيت العلم وان حساب دينهم ودنياهم بحبس العلم وانقطاعهم في الناس. ولذلك فان البلد الذي لا علم فيه تموت - 01:22:59

فيه الدين والدنيا واما البلد الذي ينعم فيه العلم فانه يحيا فيها الدين والدنيا ولعلامة ابن بريد رحمة الله في اسطر نافع في هذا المعنى ذكره في منسكه المعروف فانه اشار الى حياة البلدان بالعلم وموتها - 01:23:19

موت العلم ولذلك لا يأتي العلم وبته ونشره من باب الترف الفكري او الوظيفة النظامية. لا هذا واجب ديني. هذا واجب ديني. يجب على الانسان ان يبيت العلم. ولذلك كانوا قبل - 01:23:43

المشايخ رحمة الله يبنون في الانسان العلم والتعليم معا انك تتعلم وانت عليك واجب ان تعلم ان تحضر الان لانك عليك عبء امانة تتحملها ينبغي ان تبلغ هذا للناس بقدر ما تستطيع واما كانوا يذهبون الى القرى والبوادي واما كان احدهم قاضيا في بلد قام بالتدريس فيه فانتعش العلم - 01:23:59

في الحواضر والبوادي في هذه البلاد. حتى اذا ضعف الناس عن هذا الاصل وقرأ لهم من الحوادث المستجدة في ابواب الرزق وغيرها اشياء لم تكن عند من قبلهم - 01:24:25